نساء المجتمع الفلسطيني خارج نطاق النخبة السياسية والاجتماعية. الّا ان ما يحسب للحركة النسائية الفلسطينية قدرتها ـ وبصورة سريعة ـ على الانخراط في صلب النضال السياسي، وتخطي سقف العمل الخيري، وحضورها الفاعل والمؤثر في العديد من ميادين ونشاطات العمل السياسي على الساحتين العربية والدولية، ونجاحها في هضم برنامج الحركة الوطنية الفلسطينية والتعبير عنه بصورة ملفتة. وبهذا المعنى، لم يخلُ خطاب الحركة النسائية من مثالب تمثّل أبرزها في ضعف التعبير عن الهوية الوطنية الفلسطينية وبروز النزعة العروبية حيث تجلّى ذلك في كل بيانات وقرارات وبرقيات الحركة بما في ذلك اسمها، أي «لجنة السيدات العربيات» وليس الفلسطينيات مثلاً. وهذه الاشكالية، هي جزء من اشكالية عامة لدى الحركة الوطنية الفلسطينية، كانت تعكس ضعف تبلور الهوية الوطنية الفلسطينية عموماً. اضافة الى ذلك، تميّز الخطاب السياسي للحركة النسائية بالانشائية والميل نحو العبارات الوجدانية المؤثرة، واعتماد الاسلوب البكائي في احايين كثيرة. وبحدود ضيقة، حاولت الحركة النسائية ان تتناول بعض القضايا الخاصة بالمرأة وحقوقها من دون ان تجعل هذه القضايا مركزاً لاهتماماتها.

يبقى في كل ذلك، ان الحركة النسائية الفلسطينية، عبر حوالى اربعين عاماً من عمرها، أرست أساساً قوياً لاستمرار ونهوض الحركة النسائية الفلسطينية في السنوات اللاحقة وخاصة في الفترات التي غابت فيها المؤسسات الوطنية الفلسطينية، فكانت من أوائل المؤسسات التي أبرزت الكيانية الفلسطينية في فترة ما بعد النكبة.

---

(١) إلفت محمود فؤاد، «الدور الوطني والاجتماعي للمرأة الفلسطينية»، **صامد الاقتصادي** (عمان)، العدد ٦٢، تموز (يوليو) ـ آب (اغسطس) ١٩٨٦، ص ١٢١.

(٢) **المصدر نفسه.**

(٣) ماتييل مغنم، «الجذور التاريخية لنضال المرأة الفلسطينية في الحركة الوطنية منذ الانتداب وحتى عام ١٩٣٦»، (ترجمة احمد عمر شاهين)، **صامد الاقتصادي**، العدد ٦٢، تموز (يوليو) ـ آب (اغسطس) ١٩٨٦، ص ١٠.

(٤) فؤاد، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٢١.

(٥) عبدالوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨١، ص ٧٥.

(٦) راجع، «تقرير من رفيق التميمي، الى الوفد العربي الفلسطيني، عن أوضاع المعارف في فلسطين»، في: اكرم زعيتر، **وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩١٨ ـ ١٩٣٩: من أوراق أكرم زعيتر**، وثيقة (٥٧)، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٩، ص ١٠٤.

(٧) مغنم، **مصدر سبق ذكره**، ص ٨.

(٨) **المصدر نفسه**، ص ١٠.

(٩) **المصدر نفسه**، ص ١١.

(١٠) فؤاد، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٢١.

(١١) خديجة الحباشنة ابو علي، «الدور السياسي للمرأة الفلسطينية على الصعيد الدولي»، **صامد الاقتصادي**، العدد ٦٢، تموز (يوليو) ـ آب (اغسطس) ١٩٨٦، ص ٩٢.

(١٢) راجع، «جداول بأسماء شهداء اضطرابات سنة ١٩٢٩ في مناطق القدس وحيفا والخليل وصفد ويافا والرملة وغزة، ٢١/٨/١٩٣٠، وثيقة (١٦٦)، في: زعيتر، **مصدر سبق ذكره**، ص ٣٠٩، ٣٣٢.

(١٣) مغنم، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٢.

(١٤) **المصدر نفسه**، ص ١٢.

(١٥) د. عبدالوهاب الكيالي، **وثائق**